شرح چخمين

كتاب
فَتْحُ الْفَتَّاحِ فِي شَرْحِ الرِّسَالَةِ
الْفَلَكِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من زين الرفيع بالانجم الزهراء وبين بها طرق الدلالة
في لجج الآلاء، وعاين منها سبعة سيارة كل في فلك يسبحون وصور
فوقها ثوابت دوارة بتجدد تمام سيحون وبسط البسيط على سبعة
اقاليم وقسم الناطق فيها لارباب التعاليم والصلوة على من دنى
فتدلى الى رتبة الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى بحر السلوك
بالهدى الى كافة الورى وآله البررة الاتقياء واصحابه عاطرة
الاصفياء وبعد فان رسالة الاستاد من علم الهيئة حاوية
لنكت سنية ولطايف بهية فاردت ان اشرحها شرحا بين
الايجاز والاسهاب كاشفا عن مستودعاتها بلا اخلال او اطناب
وليس غرضي من هذا ان اعد من صنف المصنفين او زمرة الشارحين
وكيف لا تبلغ سوقة شارح الملك ولا يجري كوكب تحري الفلك بل
ضبط الفوائد المسموعة من الاستاد وعرضها على من هو ملجاء
للناس وملاذ جمع مع سخر له وقبله القوشجي العلي صاحب الفتن
الرياضية كابى على ليظهر له كوني ضليعا بالفن الطير بالحاضر الى
سماعه من البعد وما فعلته الا تقية باغماض الابصار عن مواقع
الانظار واني لمعترف ان يستنبط خاطري السقيم مع ان في الحلام

اعتبارك وفوق ذى علم عليم ولما سمى الاستاد رسالته بالفتح لمقارنة
اختتامها بفتح قلعة من قلاع اوزن حسن فى اواخر خلافة السلطان
محمد خان طاب ثراه وجعل الخلد مثواه سميت بشرحها بفتح الفتيح
لمقارنة افتتاحه بفتح قلاع كثيرة من مملكة اشد الكفار واطغى
اهل الزنار فى ابتداء خروج مهدى الزمان باسط الامن والامان
ناشر العدل والاحسان اعنى سلطان السلاطين بايزد خان
ايده الله تعالى بدوام سلطنة العظمى وثبات خلافته الكبرى
وشيد مملكه بجنود لاقبل لها وايده بمعقبات من السمرات العلى
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه بامر ربه الاعلى ولا زال رايته
منشورة بفتح البلاد واسياقه مسلولة لقطع اهل العناد
ويحق الحق ويقطع دابر الكافرين ويبطل الباطل ويشفى غيظ
صدور المؤمنين ملكت الافاق سطوته والحق كان
مداه اية سنجاقوم حول ذراه العالمون كانزر الجميع ببيت
الله معتقر فاشمس الضحى بدر الدجى فلك خير الورى بحر الندى علم
الهدى وجهات من ايديه كالسحب الماطر وانا للفقر كف كالبحر
الزاخر لما تقرس فيه دولة ابيه وجده اشرق الدنيا نور جبينه
وجده خلد الله شموس سلطنته مرصونة عن الكسوف واقمار دولته
محروسة عن الخسوف غاد والفلك الدوار وازداد عدا الادوار
خداوندگا منى شكر لقيد نعمته واستجلاب لمزيد كرمه فان التفت

اليه من لطفه وارتضاه ففيه غاية ما اتوقعه ونهاية ما اتمناه والله
الميسر للامال وعليه التوكل في جميع الاحوال وفي نيتي ان كان في الامال
فسحة وفي الاجل مهلة ان اشرح رسالته المجيدية من علم الحساب
شرحا شجونا بالسؤال والجواب اعلم ان الاستاذ علي القوشجي
رتب رسالته الفتحية من الهيئة على ثلث مقالات وجعل الاولى
في بيان هيئة الافلاك وما يتعلق بها والثانية في بيان هيئة
الارض وما يتعلق بها والثالثة في معرفة مقادير الابعاد والاجرام
ورتب الاولى على مقدمة وستة ابواب يشمل سادسها على اربعة
فصول والثانية على عشرة ابواب والثالثة على مقدمة وستة
ابواب هذا ما يقتضيه النظر الجلي في كلامه في الثانية والثالثة وان
لم يصرح به في اول كتابه رموما للاختصار مع الاشارة اليه بما
سيأتي ومثله ليس بعزيز في كلام المصنفين خصوصا في مفتاح
السكاكي في اول المعاني والبيان لكن الاظهر ان يجعل مقدمة الاولى
خارجة عن المقالات لانها مقدمة وتمامه في الهيئة على ما صرح به في شرح
التذكرة لا المقالة الاولى فقط وعبارة المصنف قابلة لهذا الجعل حيث
لم يذكر لفظ المقالة الاولى ولم يصرح بكون المقدمة مقدمتها كما صرح
به في الثالثة ثم ان مقدمة الفن على ما وقع في التذكرة كثيرة تكفي
الالمام بالاشتمال على المبادي التصورية المتعلقة بالهندسيات والهيئات
فلذلك اختار المصنف الاولى وترك الثانية وقال المقدمة فيما يجتمع

لا تقدير قبل الشروع في المقاصد النقطة ذو وضع لا يتجزى اى يمكن ان
يشار اليه بالاشارة الحسية ولا يمكن انقسامه اصلا باحد انواع التقسيم
ولا يرد على هذا التعريف بالجزء الذى لا يتجزى لان هذا تعريف الحكماء
ويزعمهم قد ابطلوه مع ان المراد عرض ذو اه فان قيل هذا التعريف
لا يتناول الحد المشترك المفروض في الخط لانه امر فرضى لا وجود له
في الخارج فضلا عن كونه ذا وضع قلنا ان حاصل التعريف بالنقطة
الموجودة بالفعل فخرج به لا يخلو والايراد بالوضع ما يتناول الفعلى
والامكانى بطريق عموم المجاز المشهور على انه يمكن ان يقال على ما
صرح به السيد الشريف في حاشية التجريد في الجواهر اول كيف وجود
الامكان ان كون الشيء ذا وضع لا يقتضي وجوده بل اما وجوده او
وجود ما يتوهم فيه ثم قال الاستاد معنى كون النقطة ذا وضع هو
كونها نهاية خط شعاعى خارج من البصر على ما حققه الشريف في
اول جواهر حاشية التجريد والخط حال طول فقط اى كم له امتداد واحد
لا غير فخرج السطح والجسم والمراد ذو وضع له اه لكنه ترك اعتمادا على
ما مر في تعريف النقطة ومثله جائز في التعريفات كما صرح به السيد الشريف
في اول شرح المفتاح في تعريف البيان بالمعرفة والمعاني بالتتبع ولا يرد
على الخط الجوهرى ولا الحد المشترك المفروض في السطح لما مر من انهم
من السابق لا يتخطاه من اللاحق وينتهى بالنقطة ان تناهيا
وصفا احترز عن الخط المستدير اذ هو متناه في المقدار فقط

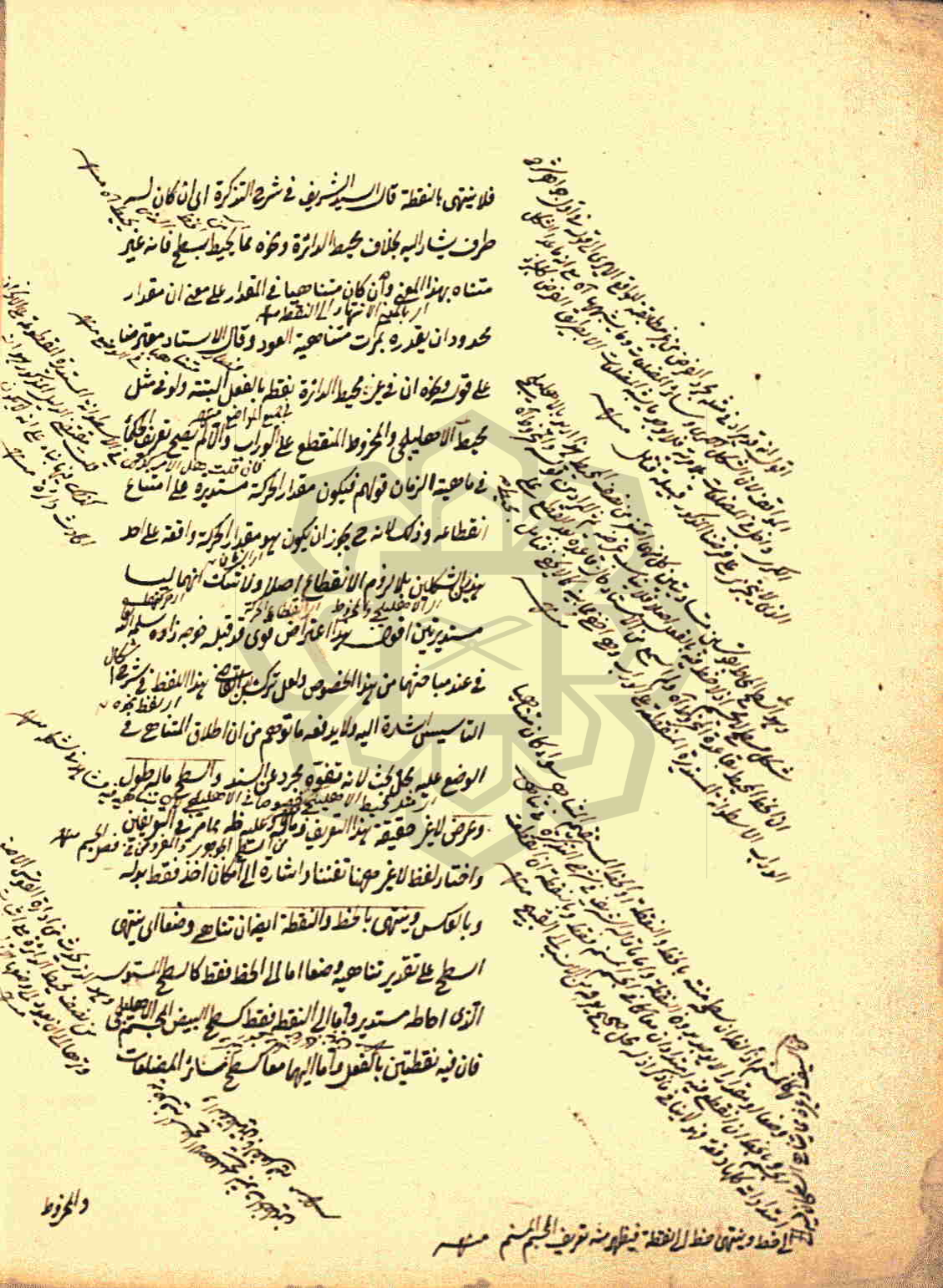

من تلك الجهة هكذا كيف لا وذلك الامتداد الواحد ان كان
طولا يلزم ان لا يكون عرضه حظا من القسمة وان كان عرضا يلزم ان
لا يكون لطوله حظا منها وليس الامر كذلك لان الزاوية اذا قسمت مزاجة
الى تقبل الانقسام بها ينقسم السطح الواقع بين ضلعيها فهي بهيئة معا
اقول لا يلزم تعين ذلك الامتداد الواحد ولا تم انقسام ذلك السطح
الواقع فيما بين ضلعيها في كلا امتداديه معا الا ترى انا لو فرضنا
وقوع عرض السطح فيما بين ضلعي الزاوية ثم فرضنا خطا اخر مساويا
لكل واحد من الضلعين خارجا من الملتقى لا ينقص شيء من طوله
اصلا بين ينقص عرضه فقط كما يظهر من هذا الشكل
ولمتبعه صح ان المراد بالاحاطة في تعريف الزاوية هو الاحاطة الغير التامة
وبه تمتاز عن الشكل مثلا اذا فرضنا سطحا مستويا محاطا بخطوط
ثلثة مستقيمة فاذا اعتبرنا كونه محاطا بالخطوط الثلثة كانت
الهيئة العارضة له بهذا الاعتبار هو الشكل واذا اعتبرنا محاطا
مثلا فيان على نقطة منه كانت الهيئة العارضة له بهذا الاعتبار هي
الزاوية على ما صرح به الشريف في جواهر حاشية التجريد فتامل جيدا
وجود المكان ثم انه قال الاستاد يجوز ان يقال في تعريف تلك الزاوية
هي مجتمع خطين عند نقطة اه وكذا يجوز في الجسم ان يقال هي هيئة
حدثت عند مجتمع سطح فاصاعدا احدهما والاخر الاخر
اشارة الى جواز العكس فيهما وهذا مثل ما ذكره الشريف في شرح

فيه

فيه اصلا فقع صار شيئا كما باعتبار نفسانه كما احوجه ظلا نهما واقعي
في المقدارية باعتبار فيجوز بهذا الاعتبار كونه مشتركا بين الشيئين بحيث
يصح عزوه من كل منهما ولا يزاد مقدار شيئ منهما اصلا والزاوية قائمة
ان احاط ضلعا بعد الاخراج باربع زوايا متساوية قال الاستاد
هذا التعريف اولى واحسن من تعريف شمس الدين السمرقندي وتبعه الطوسي
في اشكال التاسيس والتذكرة وهو انها احد الزاويتين الحادثتين
الحادثتين عن جنبتي خط مستقيم قام على مستقيم آخر لانه يخرج
عنه القائمة التي احاطها المستديران كانا في الدائرة المارة بالاقطاب
الاربعة مع معدل النهار والمنطقة البروج وهم من حذف قيد
المستقيمة هو باعن هذا المحدود ويرد عليه انه لا يطرد لصدقه
على الحادة فيما اذا خرج ذلك العظم او وقع خط مستقيم عمودا عليها
من جانب حدبها وقال مولانا قطب الدين الرازي فرارا عن هذا النقض
ويكون هذان الخطان من جنس واحد ويخال عليه انك حفظت شيئا
وغاب عنك شيئ لانه لا ينعكس في طرف القائمة الحادثة من وضع
الخط المستقيم على المستدير المفروضين على الاسطوانة والمخروط
المستديرين وفيه ان واحدا من هذه المفاسد لا يلزم على تعريف
الاستاد كما يظهر بالتخيل الصادق من الزنك الخارق والمصنف ترك
في هذه الرسالة تعريف الحادة والمنفرجة مع انهما من المفردات ايضا
ولهذا ذكرهما السمرقندي والطوسي اكتفاء بما هو الاصل في المقام

صدر محدود لا ينصور فيه تعدد ولذلك كانت القوائم كلها متساوية
وصارت القائمة معيارا يكال به الزوايا فيقال الزاوية التي هي نصف
من قائمة حادة والتي هي اعظم منها منفرجة والخط المعود على الخط ان
قطعه على قوائم اى ان وقع عليه بوجه يمكن ان نقطعه كذلك بعد الاخراج
وانما اولنا به لينتاول مثل هذه الصورة ايضا اقول هذا
غير منعكس حرفي الغطر الواقع عمودا على قوس من الدائرة والخط المستقيم
الذي وقع عليها هان بجانب محدبها كما اعترف بها الاستاذ سابقا ولكن
ان يجاب عنه بان اطلاق العمود عليها انما هو بما يعني اللغوي المجازي
اعني بما يماثل الجانب اصلا والمعروف ههنا هو العمود المصطلح وهما
ليسا من افراده لا العدم كونها مستقيمين لانه ليس شرطا في كون الخط
عمودا على آخر ولهذا قال الشريف في شرح التذكرة في دائرة الميل كان
القوس الواصلة بين ملتقى السطح والمعدل عمودا عليه بل لعدم امكان
القطع على قوائم اربعة بعد الاخراج وعلى السطح اى الخط عمود عليه ان
احاط ذلك الخط مع كل خط مستقيم يمكن ان يفرض فيه اى في
ذلك السطح حال كون ذلك الخط الاخر ملاقيا له اى الخط العمودي
بزوايا متساوية متعلق باحاط والاولى ان يقول بزاوية قائمة
كما قال في رسالة الفارسية او بقائمة كما وقع في التذكرة لان الخطين
لا يحيطان باكثر من زاوية واحدة الان المصنف نظر الى المآل اذ قوله
مع كل خط اه عام فيتناول الخطوط الكثيرة وشل هذه العبارة